

تقليد أصيل بروؤية جديدة



مع تنامي الوعي بالمزايا الصحية و منافع الحمام التقليدي المغربي، ظهرت عدة حمامات عصرية تهتم من التقاليد لمسيرة خدماتها للأشكال الحديثة للحمام...

تنمة ص 4



الإخبار المؤسسية

جمادى الثاني 1444 - يناير 2023

بشرة تواصل فصلية تصدر عن مؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء

أكاديمية الفنون التقليدية

عندما ينصهر البعد التقليدي في العمق العلمي...



بالدار البيضاء، ومنصة متميزة مكرسة للتكوين رفيع المستوى في مجال الفنون التقليدية والمبني على أساس اكتساب المعارف العلمية وتطوير البراعة الحرفية...
تنمة ص 4

تم إحداث أكاديمية الفنون التقليدية في 31 أكتوبر 2012 تنفيذا للتعليمات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وهي واحدة من مكونات مؤسسة مسجد الحسن الثاني

افتتاحية

لماذا هذا الإصدار

مر إلى اليوم أزيد بقليل من عقد من الزمن على خلق مؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء والتي أنيطت بها مهمة إدارة وتسيير وصيانة والمحافظة على مسجد الحسن الثاني بالنظر لما يسمح به شكلها القانوني من مرونة وليونة فيما يخص الحكامة والفعالية والنجاعة في المهمة الموكولة إليها.

منذ ذلك الحين والمؤسسة تعمل بجد ومثابرة على إدارة هذا الصرح الحضاري والثقافي العظيم وتنوع أنشطته وفقا لنموذج التدبير المتفرد الذي تمثله موقرة كل الضمانات لاستمرارية وتنمية هذا الصرح وجميع مرافقه. هكذا، وفي زمن أصبح فيه التواصل بجميع الإمكانيات التي تتيحها الوسائل والتكنولوجيات الحديثة في هذا الباب عنصرا هاما في تمتين الروابط وإغناء دائرة المعارف والمدارك والعلاقات، وجزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد والجماعات، قررت مؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء توسيع نافذة الانفتاح على محيطها المباشر ولوج عالم التواصل للإخبار عن مجالات اشتغالها وعن الأنشطة المختلفة التي تقام بمختلف مرافقها سواء كانت فنية أو ثقافية أو دينية وحتى التقنية والتي تعتبر حلقة هامة فيما يخص المحافظة على المسجد ومرافقه.

لذا ارتأت المؤسسة إصدار هذه النشرة الإخبارية لتضاف إلى الموقع الإلكتروني معززة جسر التواصل من أجل ديمومة الإخبار والحرص على مواصلة تحسين العامة بأهمية هذا الصرح العظيم الذي حبا الله به مدينة الدار البيضاء بفضل رؤية سديدة وحكمة فريدة لمؤسس هذه المنارة العلمية والدينية صاحب الجلالة المغفور له الحسن الثاني، وبما تشهده اليوم من رقي وتقدم تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده. نضع اليوم إذن، بين يدي المتلقي من موظفي وعمال المؤسسة، ووسائل الإعلام الوطنية ومريدي مختلف مرافق المؤسسة وزوارها وطلبة مؤسساتها التعليمية وغيرهم ممن يسعى إلى المعرفة والتعمق فيها، هذا العدد الأول من نشرة "أخبار المؤسسة" أملين أن تحقق المبتغي وأن تساهم بنجاعة وفعالية في تدعيم حلقة التواصل التي نريدها شاملة ونافعة و"باسم الله مجراها ومراسها".

بالمعرض الدولي للبناء...

حضور وازن للأكاديمية

ضمن فعاليات الدورة الثامنة عشرة للمعرض الدولي للبناء المنظم بالجديدة من 23 إلى 27 نونبر 2022، لوحظ الحضور الوازن والمشاركة المتميزة لأكاديمية الفنون التقليدية التابعة لمؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، والتي عرف رواقها اقبالا كبيرا من طرف جموع زوار المعرض وكذا المهتمين وممثلي الهيئات الرسمية والمؤسسات الوطنية والأجنبية المشاركة في المعرض. وقد ضم رواق الأكاديمية عينات من منتوجاتها كالزليج والخشب والجبس...، تعكس مهارة الصانع المغربي وعمق وأصالة المواد المدرسة بالأكاديمية.



إنجاز برنامج هادف لتحقيق النجاعة الطاقية

خلال شهر أكتوبر من سنة 2017 أصدرت مؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء وشركة الاستثمار الطاقى إعلان عروض متعلق بدراسة ووضع حلول للنجاعة الطاقية و الطاقات المتجددة قصد التخفيض من كلفة فاتورة الطاقة بمجمع المسجد.



وقد خلس الإعلان إلى إبرام عقد الفعالية الطاقية رقم 2019/35 مع شركة "سي- نيرجي" والذي حددت مدة الاشتغال به في ستة أشهر بدءاً من تاريخ الاتفاق النهائي على دراسة الجدوى التفصيلية. وينص هذا الاتفاق على أن توفر إجراءات المحافظة على الطاقة المعمول بها ضمنه، سنوياً كحد أدنى لاقتصاد وترشيد الطاقة من إجمالي الفاتورة بما فيها الطاقة والصيانة. ويتم تمويل العقد من طرف شركة "سي-نيرجي" بنسبة 100٪ على أن يتم سداده خلال فترة العائد على الاستثمار والمحددة في 8 سنوات و 3 أشهر من تاريخ القبول المؤقت لإجراءات المحافظة على الطاقة. وهكذا انطلقت أشغال الفعالية الطاقية بتاريخ 2 دجنبر 2019 لتنتهي يوم 30 يونيو من السنة الجارية. وتعود أسباب التأخير في الإنجاز إلى التقيد بالإجراءات الوقائية التي فرضتها الظروف الطارئة جراء فترة الأزمة الصحية وليدة انتشار وباء فيروس "كورونا". وبعد انتهاء الأشغال و كنتناج للإجراءات المتخذة من قبل الشركة الموكول إليها إنجاز هذا المشروع كان هناك تحويل الإنارة إذ تم تبديل المصابيح والكاشفات الضوئية الخارجية المعتادة بمصابيح وكاشفات ضوئية من نوع "اليد" حققت اقتصاد ا طاقى سنوياً قدر بـ 2308818 كيلواط-ساعة أي ما يعادل 3.465.536 مليون درهم. كما تم وضع 864 لوحة شمسية على مستوى سطح أكاديمية الفنون التقليدية و سطح المكتبة الوسائطية

يخص استهلاك المياه الصالحة للشرب فقد تم وفقاً لمقتضيات العقد، وضع 132 من المهبويات للصنابير. هذا الإجراء سمح بخفض الصبيب من 30 إلى 70٪. كما تم تركيب 32 جهاز توفير مياه في خزانات مياه المرافق الصحية.

بلغت طاقتها المثبتة 300 كيلواط. هذه اللوحات الشمسية تم اقتناؤها من طرف مؤسسة مسجد الحسن الثاني إضافة إلى ذلك تم وضع نظام تدير مركزي يسمح بتسيير اشتغال الألواح الشمسية وكذا قياس قوة الطاقة المنتجة والمشغلة واكتشاف أي خلل. أما في ما

المكتبة الوسائطية

فضاء مفتوح للتربية والتعليم

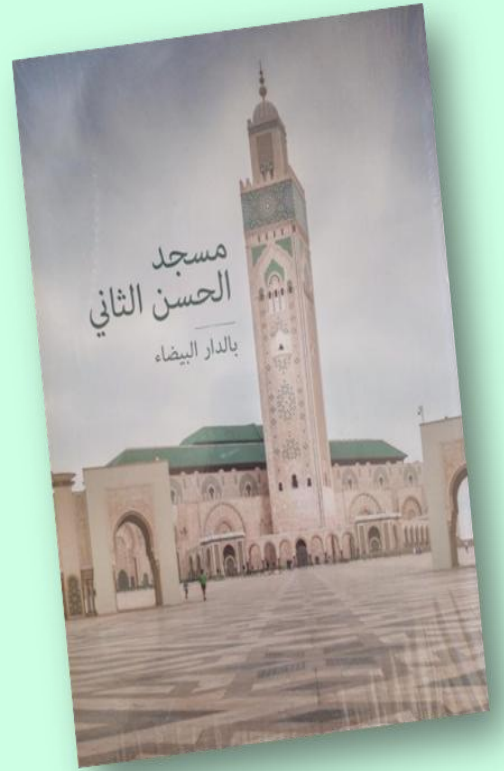
تعتبر المكتبة الوسائطية التابعة لمؤسسة مسجد الحسن الثاني فضاء مفتوحاً للجميع وتمثل مهمتها الرئيسية في تسهيل الوصول إلى المعلومات والمعرفة، وترسيخ متعة القراءة في سن مبكرة، وأن تكون فضاءً للتعلم والتبادل الثقافي.

وهي تضم مجموعة من الفضاءات من خلال أقسامها الثلاثة (الأطفال الصغار، والشباب والكبار)، ويوفر للناظرين وثائق متعددة الوسائط بلغات مختلفة لمتعة القراءة والاكتشاف! ونجد هناك: كتب الخيال، والكتب الوثائقية، والكتب الدورية، والوسائط المتعددة. ويشكل فضاء الكبار فضاءً واسعاً من الموارد الوثائقية في الفن والترفيه والحياة والعلوم والتكنولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية والأدب واللغات، متاحة للجمهور وفقاً لبرمجة مواضيعية متعددة اللغات ومتعددة الوسائط. أما فضاء الموسيقى فيجمع بين وسائط تمثل جميع أنواع الموسيقى في العالم، مع إعطاء أهمية خاصة للتراث المغربي وعرض في خاص للشباب. هناك أيضاً كتب ومجلات للموسيقى، وقطع موسيقية، وما إلى ذلك. ومن جهته يتيح فضاء عبد الهادي بوطالب للجمهور مجموعة تراثية تقدر بـ 6589 وثيقة (مطبوعة، مجلات، صور...) في حين يحتوي فضاء الدار البيضاء على مجموعة مختارة من الوثائق المخصصة لمدينة الدار البيضاء ويقدم معلومات مختلفة (تاريخ المدينة، والمعالم الأثرية، والسكان، والاقتصاد، والبيئة، والسياحة، وما إلى ذلك). ويعتبر فضاء المستجندات فرصة لمتابعة الأخبار الوطنية والدولية من خلال اختيار عناوين متعددة. بالإضافة إلى كل هذا هناك فضاءات أخرى مخصصة لاحتضان الندوات والمحاضرات ومختلف اللقاءات العلمية والأدبية تتراوح طاقتها الاستيعابية بين 300 و 50 مقعداً ومساحة لـ "وقت قراءة



القصص"، وفضاء وقت الحكاية ومساحات للوسائط المتعددة على جميع المستويات. والمكتبة الوسائطية هي كذلك مجال يتسع لـ 860 مقعداً منها 107 مجهزة بجواسيب متصلة بالإنترنت كما تضم رفوفها وثائق بلغات مختلفة وأنماط متعددة يبلغ عددها اليوم 122357 وثيقة. وتعرف المكتبة الوسائطية طول السنة بتنظيم أنشطة ثقافية وفنية وعلمية وورشات وأنشطة للأطفال وعروض ومعارض فنية متميزة من خلال برنامج منهجي ينهل من مختلف مشارب العلم والمعرفة مما يجعل هذا الفضاء بحق مجالاً فسيحاً للتربية والتعليم والتثقيف والترفيه بدون منازع بالدار البيضاء.

مدرسة العلوم الإسلامية نموذج في تدريس العلوم الشرعية واللغوية الأصيلة



صدر حديثاً ضمن منشورات مؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء مجلد ضخم رفيع القيمة العلمية، عالي الفنية على مستوى الصور و عالمي الطباعة تحت عنوان " مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء". يقع المجلد في 335 صفحة، من الحجم الكبير، و هو إصدار غاية في الأهمية و يرقى إلى أن يكون مادة تواصلية على عدة مستويات و مع مختلف المؤسسات و الهيئات و الأفراد. فالكتاب مجلد يورخ و يحلل القيمة الحضارية و المعمارية و الجمالية لمسجد الحسن الثاني.

والمجلد الذي صدرت نسخته العربية و الفرنسية و ستصدر نسخته الإنجليزية، يتضمن دراسات علمية حول مختلف الأبعاد المعمارية و الهندسية و الجمالية للمسجد و دراسات علمية لباحثين مغاربة و أجانب. مع تصديرين مؤظرين لكل من وزير الأوقاف و الشؤون الإسلامية المؤرخ الدكتور أحمد التوفيق و محافظ مؤسسة مسجد الحسن الثاني الأستاذ بوشعيب فقار.

يضم المجلد بين دفتيه العشرات من الصور الرفيعة و العالية الدقة التقطتها عدسات مصورين محترفين أجانب و مغاربة أبدعوا في جعل الصورة خير معبر عن عظمة و سموخ هذه المعلمة العمرانية و الحضارية. تم تصميم المجلد بمؤسسة "كدا ديزاين" و تم طبعه بإحدى أرفع مؤسسات الطباعة المتخصصة في مجالات مماثلة بالعاصمة النمساوية "فيينا".

المدرسة القرآنية مؤسسة علمية أنشأت بأمر من جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله تراه يوم تدشينه المعلمة الكبرى "المسجد".

و التي تدرس بمسالك العالمية الكبرى. و قد تخرج من هذه المدرسة عدة أفواج حاملين للشهادة العالمية، و هؤلاء يشتغلون الآن إما بالحقل التعليمي كأساتذة، أو مرشدين بالقوات المسلحة الملكية، أو مرشدين بمختلف مساجد المملكة و رؤساء و أعضاء بالمجالس العلمية و قيمين دينيين و أطر إدارية و تربية بالتعليم العتيق، أو بوزارة العدل، أو بوزارة الداخلية، أو بوزارة التربية الوطنية و التعليم العالي، كما يتم تكليفهم بمهمة تأطير الجالية المغربية المقيمة بالخارج و مهمة تأطير الحجاج. و يتكون الطاقم التربوي من أساتذة يحملون شهادة الدكتوراه، و يعملون كأساتذة جامعيين، و الباقي إما حامل للجازة، أو العالمية أو متخرج من المدرسة العليا للأساتذة، و هؤلاء جميعهم غير متفرغين بل يشتغلون بجهات أخرى (الكليات، الثانويات، أعضاء بالمجالس العلمية). و يتوزع طلبة المدرسة حسب الجهات الوافدين منها و كلهم يستفيدون من منحة دراسية. و المدرسة تعتبر من المدارس العمومية التابعة لوزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية و تتوفر على مركز إيواء لطلبة التعليم العتيق قام بتدشينه صاحب جلالة الملك محمد السادس نصره الله و أيده.

فتحت المدرسة أبوابها يوم 18 فبراير 1994 م بعدد طلاب مسجلين لم يتجاوز و قنتند أربعة و أربعين طالبا. عدد تنامي فيما بعد. وقد تم إحداث مسالك تابعة لجامعة القرويين متمثلة في مسلكي "الماستر" و "الدكتوراه" بعد إعادة تنظيم المدرسة و تغيير اسمها إذ أصبحت تحمل اسم " مدرسة العلوم الإسلامية". و للعلم فقد أنشئت هذه المدرسة قصد تدريس العلوم الشرعية و اللغوية الأصيلة و التي يتم من خلالها المحافظة على الهوية الإسلامية و الخصوصية الثقافية و الأمن الروحي و تخريج حفظة متقنين للقرآن الكريم أداء و ضبطا و رسما و كذا العناية بالتراث العلمي و الحضاري للمغرب و جعله فاعلا مؤثرا في الحاضر و المستقبل و إمداد البلاد بالقيمين الدينيين المؤهلين و بالمواطن القوي الإيمان المتصف بالاستقامة و الصلاح، الجامع بين الوفاء للأصالة التطلع الدائم للمعاصرة. و فإضافة إلى المواد الشرعية التي يتم تدريسها بالمؤسسة هناك بعض المواد الأخرى التي يمكن تسميتها بمواد "التفتح" كاللغتين الفرنسية و الإنجليزية و الرياضيات و العلوم الطبيعية و العلوم الفيزيائية و يضاف لكل هذا لغات أخرى و هي الأمازيغية و العبرية و الإغريقية و الفينيقية

عندما ينصهر البعد التقليدي في العمق العلمي...

تتمة ص. 1



و بفضل هذا التوجه، أضحت أكاديمية الفنون التقليدية مؤسسة فريدة من نوعها على الصعيدين الوطني والدولي، وتميزت بكونها فضاء أكاديميا يوفى كافة الشروط الفنية والعلمية التي تسمح للمعلمين الحرفيين بتعليم الأجيال الجديدة الحرف والمهارات التي ورثوها عن أسلافهم بكل إخلاص ونزاهة. وهي أيضا مكان تلقت فيه البراعة اليدوية الحرفية بالمعرفة العلمية والتكنولوجية والتاريخية و فضاء متميزا للبحث العلمي في مجال الفنون التقليدية من خلال استكشاف وحفظ الخصائص العتيقة والميزة للفن التقليدي والحفاظ عليه من التلف . و تعتبر بذلك مؤسسة مرجعية في مجالات البحوث العلمية و تبادل الخبرات وعنصرا محركا في التواصل مع القطاعات التي تعمل في مجال الفنون التقليدية، من خلال اللقاءات و الندوات العلمية وذلك فيما يخص الإنتاج والتمكين والبحث وترويج المنتجات . فمن خلال التكوين الذي تلقته أكاديمية الفنون التقليدية فإنها تساهم في إثراء وتعزيز قطاع الصناعة التقليدية الوطنية، مما سيجعلها حلقة وصل حيوية في شبكة الفاعلين الوطنيين والدوليين المهتمين بالفنون التقليدية والأنشطة ذات الصلة. كما أن دورها سيتجاوز حدود الثقافة ليشمل الجانب الاقتصادي عبر تكوين جيل جديد من "المعلمين/المقاولين" القادرين على رفع التحديات والنهوض بالقطاع ، مع المساهمة الفعالة في تعزيز والحفاظ على الجوانب الفنية والثقافية للهوي المغربي.

أن الأكاديمية مسؤولة عن إجراء البحوث في مجال الفنون التقليدية لتعزيز الإبداع والابتكار وكذا إجراء الخبرات والدراسات بناء على طلب الهيئات العمومية أو الخاصة . و من مهام الأكاديمية أيضا، عدا الحفاظ على الحرف والمهارات التقليدية ، العمل على تطوير علاقات التعاون والشراكة وتبادل الخبرات، في مجال الفنون التقليدية ، مع كل الهيئات العمومية أو الخاصة، الوطنية أو الأجنبية.

. تتمثل مهام الأكاديمية في ضمان تكوين معلمين حرفيين وأطر من الطراز العالمي، من خلال اكتساب الخبرة المهنية والعملية في مختلف حرف الصناعة التقليدية، وخاصة الحرف المتعلقة بمجالات فنون البناء التقليدي والخشب والمعادن والجلد والنسيج، وكذلك فن الخط؛ إضافة إلى التكوين المستمر لفائدة الصناع التقليديين في المجالات المذكورة أعلاه وكذا المساعدة التقنية والاستشارة فيما يخص الجودة لفائدة المقاولات التي تشتغل في مجال الصناعة التقليدية؛ كما

حمامات مسجد الحسن الثاني

تقليد أصيل بروؤية جديدة

تتمة ص. 1

مع تنامي الوعي بالمزايا الصحية ومناخ الحمام التقليدي المغربي، ظهرت عدة حمامات عصرية تنهل من التقاليد لمسايرة خدماتها للأشكال الحديثة للحمام.

غير أن حمامات مسجد الحسن الثاني تبدو خارجة عن المألوف في هذا المجال، ليس فقط بطابعها التقليدي ومعمارها الأصيل بل كذلك بخدماتها المتميزة التي وإن كانت تستمد مناهج عملها من كل ما هو عصري وحديث في الميدان، فإنها تحافظ في جوهرها على موروث ثقافي يتجلى في المواد المستعملة والإبقاء على تقاليد وأعراف ظلت مرتبطة بالحمام كتقديم الشاي في قاعة مخصصة للاستراحة بعد الاستحمام وكذا استعمال مواد طبيعية خاصة بطقوس الحمام منذ القدم كالصابون "البلدي" و"الغسول" و"أكياس" الغسيل المصنوعة من مواد طبيعية، وماء الزهر وأعشاب عطرية وما إلى ذلك، لتجعل بذلك من تجربة الحمام طقسا خاصا ولحظة استرخاء واستجمام وحسن مقام يستطيرها المرء عند زيارته لهذا الفضاء الجذاب الذي يغري بإعادة التجربة مرات أخرى خاصة عندما يأخذ علما بالأثمنة التي جعلت قصدا في تناول الجميع وكل حسب نوعية الخدمة التي يرغب فيها. وللتذكير فإن حمامات مسجد الحسن الثاني مفتوحة طيلة أيام الأسبوع (من الإثنين إلى الأحد) من الثامنة صباحا إلى الحادية عشر ليلا وأخر توقيت للولوج هو العاشرة ليلا.

